

## القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الإسلامية

الباحث الثاني

الباحث الاول

د. عبدالرحمن بن محمد الحارثي

ابراهيم بن مبارك بن أحمد الزهراني

وزارة التعليم / جامعة الملك خالد / كلية التربية

استلام البحث: ٢٥/١٢/٢٠٢٣ قبول النشر: ٣٠/١/٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١/٧/٢٠٢٤

<https://doi.org/10.52839/0111-000-082-004>

### الملخص

هدفت الدراسة التعرف على القيم الحضارية المراد دراستها في المدرسة ومدى إمكانية تطبيقها على الطلاب من خلال معلمي مدرسة مسير الابتدائية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من ( ٥ ) محاور ، كل محور اشتمل على ( ٨ ) فقرات ، تم تطبيقها على عينة تكونت من ( ٢٦ ) معلماً بالمدرسة . أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة عالية لدى أفراد العينة للتسامح في محاور الاستبانة ككل ، حيث احتلت الفقرة التي تنص على " تلعب قيمة التسامح دوراً مهماً في تنمية شخصية الطالب" المرتبة الأولى، أما في مجال العدل فقد احتلت الفقرة " تعزز قيمة العدل التعايش السلمي والتسامح بين الطلاب" المرتبة الأولى، وبينما جاءت الفقرة التي تنص على " يساهم العدل في تنمية الوعي الديني للطلاب" في المرتبة الأخيرة، أما في مجال المساواة فقد أتت الفقرة التي تنص على " يلتزم المعلم بتطبيق قيمة المساواة ليكون قدوة للطلاب" جاءت في المرتبة الأولى ، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تعزز المساواة من خلال الأنشطة الخارجية والمشاركة في المجتمع" المرتبة الأخيرة . وفي محور الشورى فقد احتلت الفقرة التي تنص " يبين المعلم أهمية قيمة الشورى من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية " احتلت المرتبة الأولى ، ويتبين أيضاً من المتوسطات الحسابية أن الفقرة " يعقد المعلم مع الطلاب جلسات تشاورية بشكل منظم" احتلت المرتبة الأخيرة، وفي المحور الخامس والذي كان عن قيمة الحرية احتلت الفقرة " يمنح المعلم الطلاب فرصة لطرح آرائهم بكل حرية " المرتبة الأولى، بينما احتلت الفقرتان " يسمح المعلم للطلاب بمساحات واسعة من النقاش واتخاذ القرار" و" تساهم الحرية في تنمية اتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية" أقل المتوسطات . ويتضح من خلال المتوسطات الحسابية أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القيم ، الحضارية ، انعكاساتها ، التربية ، الإسلامية .

## **Civilizational Values and their Repercussions on Islamic Education**

**IBRAHIM MUBARAK AHMED ALZHRANI**

**PHD student at King Khaled college of education**

[M\\_55\\_m@hotmail.com](mailto:M_55_m@hotmail.com)

**ABDULRAHMAN MOHAMMED N ALHARTHI**

[a.alharthi@kku.edu.sa](mailto:a.alharthi@kku.edu.sa)

**Associate Professor of Fundamentals of Education at King Khalid**

**College of Education**

### **Abstract**

The study aims to identify the cultural values to be studied in the school and the extent to which they can be applied to students through the teachers of Mesir Primary School in the Al-Baha region in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted a descriptive-analytical approach. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed consisting of five domains, each of which included eight items, and was applied to a sample of 26 teachers at the school. The results showed a high degree of tolerance among the sample members in the domains of the questionnaire as a whole, and there are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample members in all domains of the study.

**Keywords: Islamic, education, civilization, implications, values**

## الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

## مقدمة الدراسة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان فسواه ، والذي قدر فهداه ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وعلى آله، وصحبه، والتابعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

يعود إلى القيم الحضارية في الإسلام التي حفزت العزائم على صناعة الحضارة فهي من جمعت القلوب، وليس لازدهار الحضارة الإسلامية إلى القرون الذهبية، والأنظمة الدقيقة، والهياكل المحكمة للنظم المختلفة التي جاد بها العقل المسلم مبتكرا أو متفاعلا مع الحضارات الأخرى، ولا إلى النهضة العلمية في الترجمة والتأليف والابتكارات وتطوير المنهج ، قال تعالى: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

[الأنفال: ٦٣] لأن القيم تعد حلقة الوصل بين الحضارة والثقافة، فهي تقوم على تكريم الإنسان من خلال احترام عقله، وتفكيره وحثه على ترك المفاسد، والتخلي بالأخلاق، والتخلي عنها يؤدي إلى ضعف الحضارة، وتراجعها .

كما تلعب القيم الحضارية دورا بارزا في رقي المجتمعات الإنسانية حيث تعد مطلبا لكثير من المجتمعات بغية تحسين الجوانب الثقافية والاجتماعية وتطويرها لكل مجتمع. علاوة على ذلك، فمن منظور إنساني، تعد القيم الحضارية مطلبا مهما من أجل تعزيز مجموعة من القيم، من مثل العدالة والمساواة وحقوق الإنسان. حيث تركز هذه القيم عموما على عدة مبادئ مهمة من مثل الاحترام والتسامح والعدل والحرية والمساواة والتعاون والمسؤولية الاجتماعية (غرابة ، ٢٠١٩).

فعلى سبيل المثال، يعد الاحترام قيمة فاعلة تقوم على تعزيز مبدأ التعايش والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع الواحد مما ينعكس إيجابا على العلاقات المجتمعية بين الأفراد. كما يتضمن مبدأ الاحترام تأكيدا على احترام خصوصية الآخرين وحقوقهم مهما اختلف التنوع الثقافي والديني والعرقى داخل المجتمع الواحد. فمن هنا نستطيع القول أن القيم الحضارية تعكس المنظور الإنساني من خلال التركيز على الاعتقادات والمبادئ التي تنمي مبدأ التعايش السلمي علاوة على مبدأ العدالة في المجتمعات المتحضرة، حيث تلعب هذه القيم دورا حاسما في تحقيق التقدم والتطور الإنساني. إلى جانب ذلك، تتسم القيم الحضارية من منظور إسلامي بالعديد من المبادئ المستندة للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث تعد أساسية ومهمة في بناء المجتمعات الإسلامية. فمن أبرز القيم الحضارية في الإسلام هي العدل والمساواة حيث تعدان قيمتين أساسيتين في المجتمعات الإسلامية. فمن خلال النظر في بدايات ظهور الدين الإسلامي، نرى أن الإسلام يدعو إلى معاملة الناس بالعدل والإنصاف بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية (مجباس، ٢٠٢١).

ومن ثم، فإن القيم الحضارية من منظور إسلامي تعكس المبادئ والتوجيهات الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث تلعب هذه القيم دوراً حاسماً في بناء المجتمعات الإسلامية وتحقيق التقدم والازدهار الروحي والمادي.

ومن هنا، تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الإسلامية مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما القيم الحضارية، وما انعكاسها على التربية الإسلامية ؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

ما مفهوم القيم الحضارية؟

ما نماذج القيم الحضارية في التربية الإسلامية ؟

ما انعكاسات القيم الحضارية في التربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة:

تم اختيار هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مفهوم القيم الحضارية .

٢. بيان نماذج من القيم الحضارية ومضامينها في التربية الإسلامية .

٣. توضيح انعكاسات القيم الحضارية في التربية الإسلامية .

أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتبين مفهوم القيم الحضارية وانعكاسها على التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة

الابتدائية . حيث إن الاعتماد على المعلمين أمر مهم لتحقيق الأهداف المنشودة . وخاصة في المرحلة

الابتدائية ، وقد جاءت أهمية الدراسة أيضاً في جزأين هما :

أولاً: الأهمية النظرية

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ تسعى بمحاولة جادة لإبراز دور

المعلم في غرس القيم الحضارية لدى الطلاب، ولاسيما أن الطالب يحتاج إلى غرس مثل هذه القيم في

نفسه وتنميتها من خلال الاهتمام بها وتفعيلها .

٢. وتوضح أهمية الدراسة من خلال استهدافها معلمي المرحلة الابتدائية الذين لهم الأثر الواضح في تعديل

سلوك طلاب المرحلة الابتدائية وخصوصاً القيم الحضارية الإسلامية .

٣. قد تفيد الدراسة الحالية في إجراء العديد من الدراسات عن القيم الحضارية في مراحل التعليم الأخرى لما للقيم من دور كبير في تنمية شخصية الطلاب .

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. قد تسهم الدراسة الحالية في تحسين ممارسات وأداء المعلمين العاملين بالمرحلة الابتدائية في غرس القيم الحضارية وتنميتها لدى الطلاب والاهتمام بها وبتفعيلها في جميع البرامج والأنشطة المختلفة .

٢. من الممكن أن تفيد نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات في تحسين الأساليب التربوية والأنشطة المفيدة من خلال الاهتمام بالدورات التدريبية والبرامج الجديدة المقدمة للمعلمين في مجال القيم .

### أولاً : الإطار النظري

#### المحور الأول : مفهوم القيم الحضارية

#### أولاً: القيمة في اللغة

القيم في اللغة: القيم في اللغة: جاء في مقاييس اللغة (الرازي، ١٣٩٩) أنه : قومت الشيء تقييماً. وأصل القيمة الواو، والأصل فيه أنك تقيم هذا مكان ذاك واستقمت متاعه، أي قومه. ومن هذا الباب: قوام الدين والحق، فهو به يقوم. وقال ابن مهران في معجم الفروق اللغوية (ابن مهران، ١٤١٢) : القيمة هي المساوية لمقدار المثل من غير نقصان ولا زيادة. إذا هي ما يوافق مقدار. وقال ابن فارس في مجمل اللغة (الفرزويني، ١٤٠٦) : قومت الشيء تقويماً: وأصل القيمة الواو، وهو ما يقوم من ثمنه مقامه. ويقول أهل مكة: استقمت المتاع، يعني : قومه، فهو قوام للدين (وقوام) الحق، بمعنى: الذي يقوم به. القيمة في الاصطلاح :

لم يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فقد عرفها الفقهاء بأنها:

" ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان" (المصري، ١٣٢٢).

وعرفت أنها: "معايير واقعية توجه جميع أفعال الفرد في مختلف المواقف الفردية والاجتماعية، وباعتبارها تصوراً للمعاني الكلية المسئولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على أي موضوع أو موقف، ويرى الفرد فيها شيئين: الحق والخير، وهذه لا تتم إلا بالاتصال بين الأجيال" (بن حميد ، ٢٠١٠)

وعرفت أنها: " هي عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه (الدبيسي، ٢٠١٠)

ويمكن أن تعرف القيم إجرائياً بأنها : مجموعة المعتقدات والاتجاهات الأساسية التي تحدد السلوك الإنساني ، وتنظم حياته ، وتحدد علاقته بمجتمعه ، لتحقيق الغاية المنشودة من وجوده في الحياة .

## ثانيا: الحضارة في اللغة :

الحضارة في اللغة جاء في مقاييس اللغة (الرازي، ١٣٩٩): الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، ووروده ومشاهدته. فالحضر خلاف البدو. وسكون الحضر الحضارة. قال :

فمن تكن الحضارة أعجبته ... فأبي رجال بادية ترانا.

وجاء في لسان العرب (ابن منظور، ١٤١٤): في الأصل مصدر. والحضر والحضرة والحاضرة: مختلفة عن البادية، فهي الريف والقرى والمدن ، سميت بذلك لأن أهلها يحضرون الأمصار ومساكن الديار التي ليس لهم بها قرار، ويمكن أن يكون اشتقاق البادية اسمها من بدا ويبدو فقد برز وظهر ولكنه اسم قد لزم ذلك الموضع خاصة دونما غيره؛ وأهل الحضر وأهل البدو. والحاضرة والحاضر: الحي العظيم أو القوم؛ وقال ابن سيده: الحي إذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم؛ قال: في حاضر لجب بالليل سامره فيه الصواهل والرايات والعكر

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والجمال.

## الحضارة في الاصطلاح :

عرف ابن خلدون الحضارة بأنها: " نهاية العمران وخروجه إلى الفساد ونهاية الشر والابتعاد عن الخير ... فلتعلم أن الحضارة في العمران أيضا كذلك لأن ذلك غاية لا مزيد بعدها وأن النعمة والترفع إذا حصل لأهل العمران دعاهم بطبعه إلى مذاهب الحضارة، والتخلق بفوائدها (ابن خلدون، ٢٠٠٤ )

عرفها فرانز بواس أنها (رياض، ١٩٧٤) : " هي الكم المتكامل للأفعال والنشاطات الفكرية والطبيعية التي تميز السلوك الجماعي والفردى للأفراد الذين يشكلون مجموعة اجتماعية يرتبطون ببيئتهم الطبيعية.. فهي تشتمل على منتجات هذه النشاطات ودورها في حياة المجموعة"

وتعرف القيمة الحضارية بأنها: المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الاسلام ومقاصده في تحريك الحياة تحصيلا للمعية الإلهية وترسيخا للذات الإنسانية واستقامة في التعامل مع مفردات الكون وعطاءاته (الخطيب، ٢٠١٠)

ويرى الباحث أن القيم الحضارية أنها : تلك القيم التي تبني الحضارة الإنسانية ، وترفع المجتمعات السكانية ، وتضمن للفرد حقا مكتسبا في جميع مجالات الحياة .

## المحور الثاني: معايير القيم الحضارية

## معايير القيم الحضارية :

للقيم الحضارية معايير عدة من هذه المعايير (<https://www.almsal.com/post/937116>)

١. علمية: أي مجردة من أية أيديولوجيات خاصة.
٢. إنسانية: تقدر قيمة الإنسان، وتحترم وتحافظ على كرامته الوجودية.
٣. نافعة: تحقق النفع للإنسان، بمنحه الخير، أو دفع الضرر عنه أو الاثنين معا.
٤. تراكمية جامعة: جامعة لمفهوم القيمة في الثقافات الإنسانية المتراكمة المختلفة السابقة .
٥. معاصرة: تتضمن التطبيقات المعاصرة للشرائح العمرية والمهنية المختلفة.
٦. شامل ومتكامل: الشامل لكافة التعريفات في العلوم الإنسانية ذات العلاقة لعلوم (الشرعية والمقاصد والتربية وعلم النفس والمنطق والإدارة والاجتماع السياسي).
٧. عالمية: المعايير والمفهوم، والممارسة والانتفاع.
٨. مطلقة: التطبيق في كل ظرف ومكان وزمان ومع كل الناس .
٩. فاعلة: لها حضور وفاعلية في واقع تفكير وسلوك وأداء وإنجاز الفرد والمجتمع.
١٠. مستمرة: ممتدة الصلاحية، وقادرة على الاستمرار والحضور في المستقبل .
١١. تطويرية: لها أثر تغييرى وتحضري في تنمية ونمو المجتمع.
١٢. تجميعية حاشدة: يتوافق عليها الجميع نحو تحقيق المصلحة العليا للإنسان.
١٣. قابلة للتربية والقياس: تترجم إلى مهارات سلوكية محددة دائمة التحديث، بما يمكن من التربية عليها ومتابعة تحققها وقياس أثرها.

## المحور الثالث: نماذج في القيم الحضارية في التربية الإسلامية

## أولاً: التسامح :

## التسامح في اللغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة أن " حروف السين والميم والحاء في الأصل يدل على سلاسة وسهولة. يقال سمحت له بالشيء. ورجل سمح، بمعنى جواد، وقوم سمحاء ومساميح. ويقال سمح في مشيه، إذا أسرع" (ابن منظور، ١٤١٤)

وجاء في لسان العرب: "أن السماح والسماحة: الجود والكرم والسخاء، سمح سماحة وسموحة وسماحا أنشد الثعلب قاتلاً: لو كنت تعطي حين تسأل، سامحت ... لك النفس، واحلول لك كل خليل والمسامحة: المساهلة. وتسامحوا: تساهلوا (الرازي، ١٩٧٩).

وجاء في المحيط أن سمح سماحة وسموحا أي أجاد بما لديه، والمسامحة بمعنى المساهمة

(ابن عباد، ١٩٩٤)

ثانياً: التسامح في الاصطلاح:

بمعنى التجاوز والعفو، وهو دعامة من دعائم العلاقات الإنسانية الإسلامية (سفر، ص ٦).

وجاء بمعنى: إمساك المرء عن ممارسة سلطته في التدخل بأراء الآخرين وأعمالهم

(https://www.dorar.net)

وجاء بمعنى: بذل ما لا يجب تفضلاً (الجرجاني، ١٤٠٣)، والجود عن كرم وسخاء (ابن الأثير، ١٩٧٩)

وجاء بمعنى: التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى (السقار، ٢٠٠٦).

وبني التسامح على أسس:

يكثر في العقيدة الإسلامية إيراد المبادئ والأسس التي ترسخ التعايش، والتسامح بين الناس على الرغم من اختلاف عقائدهم منها (السقار، ٢٠٠٦):

١. إن الإسلام هو الدين الذي أتى به جميع الأنبياء وهو للناس كافة، وإنما الاختلاف في الشعائر التعبدية فقط، فاختلف أهل الكتاب بعد ما جاءتهم كتبهم تحثهم على الاجتماع على دين الله، بغيا بينهم، وظلما لأنفسهم لأنهم تركوا الحق بعد مجيئه، وهذا من كفرهم (مركز الدراسات والمعلومات، ٢٠١٧)

فقال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [ال عمران: ١٩]

٢. عدم الإكراه على الدين لاعتناق الإسلام، لأن هذا الدين قد تبينت أعلامه للعقول، وظهرت طرقه، وتبين أمره، فالموفق من فتحت بصيرته واختاره، والباطل من تبع سوء قصده لأنه يرى الحق فيتبع الباطل، فمن يكفر بالطاغوت، ويترك عبادة ما سوى الله وطاعة الشيطان ويؤمن بالله فقد استمسك بالدين القويم الذي ثبتت قواعده ورسخت أركانه التي لا انفصام لها، لأن الفائدة المرجوة من إسلام المدعو هي نجاته وهدايته ودخوله الجنة، وأما ادعاء الإسلام - إكراهاً وقهراً - فإنه لا يحقق شيئاً من ذلك، فهو عند الله كافر (الدراسات والمعلومات، ٢٠١٧) لقوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَأَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [البقرة: ٢٥٦]

٣. أمر الله تعالى بالعدل والإحسان في الأقوال والأفعال مع الناس جميعاً (مركز الدراسات والمعلومات، ١٤٣٩) لقوله تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

[المائدة: ٨]



٤. النهي عن إيذاء غير المسلم وذلك بتمكينهم من ممارسة دينهم وإعطائهم الحرية في ذلك وعدم سب معتقداتهم.

٥. اختلاف العقائد والأديان أمر أراد الله بما قد يقتضي ضرورة وحتمية التعايش المشترك بين المؤمنين والكافرين، وبين المسلمين وغير المسلمين، لقوله تعالى: ( يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ) [المائدة : ٤]

٦. ثبوت كسب الإنسان واختياره ومسؤوليته عن أفعاله بين يدي الله عز وجل، والعلماء في قضية الجبر والاختيار والاكْتِسَابِ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يذهب المعتزلة إلى " ان العبد يخلق أفعاله القبيحة ولا صنع الله فيها ولا يصح إضافة أفعال العبد إليه بوجه وكذا جميع الإضافات في غير الأشياء المحمودة لامتناع وجود ذلك منه تعالى وهذا مذهب فاسد يؤدي إلى إثبات اللبس كقول لا فعل للعبد أصلاً وما يضاف إليه توسع أو مجاز" (الفاسي، ٢٠٠٦)

القول الثاني: ذهب الجبرية، أن الإنسان مجبر على أفعاله وأنه مسلوب الإرادة والقدرة، ويلزمه استواء الأفعال وألا يدرك الفرق بينها (حمد، ١٩٨٤)

ورد الزروق على القولين السابقين قائلاً: " ودليلنا على المعتزلة قوله تعالى: (اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ) [الأنعام: ١٠١] وعلى الجبرية الفرق بين حركة المرتعش والمختار.

وأيضاً في قوله تعالى: ( وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ ) [الحج: ٧٧] وما ورد من حيث الثواب والعقاب وما ورد من تعليق الأحكام بأعمال المكلفين وقد قيل للحسن البصري رحمه الله أجبر الله عباده قال الله أعدل من ذلك قيل أفوض إليهم؟ قال الله أعز من ذلك ثم قال: لو جبرهم لما عذبهم ولو فوض إليهم لما كان للأمر معنى ولكنه منزلة بين المنزلتين كبعد ما بين السماء والأرض والله فيه سر لا تعلمونه. وقد قال تعالى:

( وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ) [الصفافات : ٩٦] وقوله تعالى: ( وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) [الأنفال : ١٧]

القول الثالث: ذهب أهل السنة، إلى اثباتهم القوة الاكتسابية للعبد باعتبار الأفعال كلها لله عز وجل، وأن الإنسان له قدرة واختيار مقارن لقدرة الله سبحانه وتعالى (ميار، ٢٠٠٨).

٧. اختلاف الناس في أديانهم لا يمنع من الحوار الهادف إلى معرفة الحقيقة، فلهم أن يجادل بعضهم بعضاً فيها بالحسنى قال تعالى: ( وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّا بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ ) [العنكبوت : ٤٦] إذا اعتدي

على الأمة في عقيدتها وجب رد العدوان لحماية العقيدة ودرء الفتنة، قال تعالى:

( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ) [الأنفال: ٣٨]

ثانياً: العدل في التربية الإسلامية:

اعتنى الإسلام بمبدأ العدل حفظاً للمجتمع من الظلم والجور، فهو يمثل علة التشريع وغايته، فكان للإسلام شعار خاص هو العدالة المطلقة، لأن العدل هو عنوان الإسلام (أبو زهرة، ١٩٧٥) قال تعالى:

( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) [النحل: ٩٠]

فهناك آيات كثيرة تحت على العدل والإحسان منها:

١. (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ

أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَتَقَوُّا ءَللَّهِ إِنَّ ءَللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المائدة: ٨]

٢. (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَءَللَّهُ ءَأُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا ءَلهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ ءَللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) [النساء: ١٣٥]

٣. (إِنَّ ءَللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا ءَلأَمْتًا إِلَىٰ ءَأَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ ءَللَّهَ نَعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهٖ إِنَّ ءَللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء: ٥٨]

٤. (وَإِن حَكَمْتَ فَءَأَحْكَمْ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ ءَللَّهَ يُحِبُّ ءَلْمُقْسِطِينَ ) [المائدة: ٤٢]

٥. (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ءَلْيَتِيمٍ ءَللَّا بِءَأَلَّتِي هِيَ ءَأَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ءَأَشَدَّهُ وَأَوْفُوا ءَلكَيْلَ وَءَلمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَّا نَكْفُفُ نَفْسًا ءَللَّا وَسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَءَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ءَللَّهِ ءَأَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّىٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [الأنعام: ١٥٢]

والتاريخ يشهد بأن الإسلام دين قائم على العدل والمساواة فهناك العديد من النماذج التي لا تحصى بينت أن العدل المطلق الذي حققه الحكم الإسلامي كان قائماً حتى في الأيام التي انحرف فيها الخلفاء عن تعاليم الإسلام فبقيت ضوائر القضاة ويقظة الجماعة حراساً على العدالة تستمد سلطانها خشية الله وخوفاً من عقابه إذا تهاونت أو سكتت عن البغي والجور.

فقد كان يرى أنه لا طاعة لإمام غير عادل فقد روي أن الشعبي قال: ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال عمر للرجل: خذ فرسك. فقال: لا قال: اجعل بيني وبينك حكماً. قال الرجل: شريح فتحاكما إليه. فقال شريح: يا أمير المؤمنين حز ما ابتعت أو رد كما أخذت. فقال عمر: وهل القضاء إلا هكذا؟ سر إلى الكوفة. فبعثه قاضياً عليها. قال وإنه لأول يوم عرفه فيه (الهاشمي، ١٩٩٠)

لقد قام المجتمع المسلم على مبدأ العدل وتأكيدده في الحكم والقضاء، فيطمئن بذلك الإنسان. حيث أن ما يتم التحاكم إليه هو من شرع الله عز وجل العادل الحاكم الذي لا يحب الظلم. وقد كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم بما أنزل الله تعالى فقد روي عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمها شأن

المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشفق في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال: " إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (البخاري، ١٣١١)

ولهذا قامت الأمة الإسلامية على الإسلام فلم يكن هناك ظلم ولا محاباة ولا إجحاف وإنما كان هناك العدل الذي يتساوى أمامه الجميع، ويعد أي جهد يعطل سريان العدل انتهاكا لشرع الله لقوله تعالى:

١. (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحديد: ٢٥].

ثالثا: المساواة :

المساواة من أبرز القيم الحضارية العليا التي تحقق الانسانية وتبني الحضارة.

المساواة في اللغة:

جاء في لسان العرب: (ابن منظور، ١٤١٤) : أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص.

المساواة في الاصطلاح:

المساواة: المعادلة المعتمدة بالذرع والوزن، والكيل، يقال: هذا ثوب مساو لذاك الثوب، وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم، وقد يعتبر بالكيفية، نحو: هذا السواد مساو لذلك السواد، وإن كان تحقيقه راجعا إلى اعتبار مكانه دون ذاته، ولا اعتبار المعادلة التي فيه استعمل استعمال العدل (الأصفهاني، ١٤١٢).

بين الله تعالى قيمة المساواة والحض على امتثالها وبيان مآل التخلي عنها وإهمالها قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) [النساء: ١].

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (البخاري، ١٣١١)

وقرر مبدأ المساواة في القيمة الإنسانية بقوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) [الحجرات: ١٣]. وقوله تعالى:

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ) [الاسراء : ٧٠]. وجاء في ذلك ماورد في السنة النبوية : حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد الجريري

، عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال : " يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا أحمر على أسود ، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت " قالوا: بلغ رسول الله. ثم قال: " أي يوم هذا؟ " قالوا: يوم حرام. ثم قال: " أي شهر هذا؟ " قالوا: شهر حرام. قال: ثم قال: " أي بلد هذا؟ " قالوا بلد حرام. قال: " فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم - قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم ، أم لا - كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا، أبلغت " قالوا : بلغ رسول الله. قال: " ليبليغ الشاهد الغائب " ( ابن حنبل، ١٩٩٥ )

فالمساواة قيمة إنسانية عالمية عليا، تستوجب التربية عليها والدعوة إليها والأولى بالنظم التربوية التأكيد عليها في مناهجها وبرامجها التعليمية.

رابعاً: الشورى :

الشورى قيمة إنسانية وحضارية ومبدأ اجتماعي أصيل، ينبغي الحديث عنه وبيان أهميته في الحياة المجتمعية  
الشورى في اللغة:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة (الرازي، ١٩٧٩) : " حروف الشين والواو والراء أصلان مطردان، إبداء شيء وإظهاره وعرضه، ولها معنى آخر أخذ شيء ، شرت [الدابة] شورا ، إذا عرضتها.  
قال البركتي في التعريفات الفقهية (البركتي، ٢٠٠٣) : اسم من أشار عليه بكذا أي بين له وجه المصلحة ودله على الصواب. والشورى: اسم بمعنى التشاور والاستبشار، والمعنى استخراج الرأي وطلب التدبير بمراجعة البعض إلى البعض. وأيضا الشورى الأمر الذي يتشاور فيه قاله الراغب.

فالشورى قيمة دعا إليها الإسلام وأسسها في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، قال تعالى  
(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ) [الشورى : ٣٨].  
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ومن ذلك (عندما علم بخروج قريش ليمنعوا غيرهم، استشار الرسول وأصحابه، فقام أبو بكر وأحسن وقام عمر وأحسن وقام المقداد بن عمرو وقال ما اشتهر عنه من قول كان مدعاة لأن يدعو له رسول الله وظل رسول الله يقول : " أشيروا علي أيها الناس"، وأراد بذلك الأنصار فلم يكن في عهدهم مع رسول الله أن يحموه خارج بلادهم، فقام سعد بن معاذ وقال ما سر له الرسول وقال لهم: " سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم" ( المعافري، ١٩٥٥ ) .

فالشورى تحفظ للإنسان كرامته وتضمن له مشاركته والاعتداد برأيه وهي تسمى بالديمقراطية في الفكر الغربي التي تعني حكم الشعب وامتلاكه للسلطة التشريعية فتختلف عن الشورى في الإسلام التي تعني إعطاء الرأي لمن هو أهله. فكانت الحكمة من مشروعية الشورى ما يأتي : (الحقيل، ١٤٢٤)

١. ضمان حق المشاركة الشعبية في ضوء مقتضيات الشريعة وضوابطها.

٢. المساعدة في اتخاذ القرارات المصيرية في حياة الأمم والمجتمعات.

٣. تمنح الدفاء العاطفي والتماسك الفكري لأفراد الوطن، كمنح الفرد شعور بقيمته الذاتية والفكرية

خامسا: الحرية

الحرية هي من أسمى القيم الإنسانية لمعنى الإنسانية التي ينشدها الاسلام اعترافا بأفضليته وكرامته وهكذا هي من منظور الإسلام ، كما أن الإنسان ولد حرا حرية تامة لا يحدها حد ولا يقيدتها قيد ، ولذلك كانت العرب تفتخر بها وتسعى إلى تحقيقها حرية مطلقة في شتى مجالات حياتهم حتى جاء الإسلام وقيد هذه الحرية بما أمر الله به وجعل من كمال حرية الإنسان هي الخضوع والتذلل لله تعالى .

الحرية في اللغة :

جاء في لسان العرب: أنها نقيض العبد والجمع أحرار وحرار، والحررة نقيضه الأمة والجمع حرائر، والاسم حرية والحررة الكريمة من النساء وسحابة حرة كثيرة المطر. (ابن منظور، ١٤١٤) وجاء في جمهرة اللغة: وَالْحَرُّ: خِلافُ الْعَبْدِ وَعَبْدٌ مُعْتَقٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا) [العمران : ٣٥]. يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ إِنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُ خَادِمٌ لَكَ وَهُوَ حَرٌّ. وَالْحَرُّ: الْعُتَيْقُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا. وَيُقَالُ: حَرٌّ بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ. وَالْحَرُّ: الْحَمَامَةُ الذَّكَرُ الَّذِي يُسَمَّى سَاقِ حَرِّ

الحرية في الاصطلاح :

عمل الإنسان ما يقدر عمله حسب مشيئته لا يصرفه عن عمله أمر غيره، بمعنى فعل الإنسان ما يريد فعله دون مدافع بمقدار إمكانه (ابن دريد، ١٩٨٧). كما سن الإسلام حرية المناقشة والجدال وطلب البرهان وقبول الحق بالتي هي أحسن، لقوله تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [العنكبوت : ٤٦]. وتنقسم الحرية إلى حرية اعتقاد، وفكر، وقول، وفعل، وهي محدودة في نظام الاجتماع الإسلامي بما حددت الشريعة أعمال الأمة الإسلامية في تصرفاتهم الفردية والجماعية (ابن عاشور، ١٤٣١).

كما عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقيل " أن الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، أ رأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال الرسول : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أقرب ماء من القوم، فننزله ، ثم نغور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضا فتملؤه ماءً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أشرت بالرأي. فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس، فسار حتى إذا أتى أقرب ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقلب فغورت، وبنى حوضا على القلب الذي نزل عليه، فملئ ماء، ثم قذفوا

فيه الآتية " (المعافيري، ١٣٧٥). فمن هنا اعتبرت مقاصد الشريعة الحرة واعتبرتها أساسا في تحقيق المقاصد وأداء الحقوق. فحرية الفكر التي بينها حديث الحباب بن المنذر ، ومن خلالها طبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ مقرونا به مبدأ التشاور وعدم مصادرة الحقوق .  
الدراسات السابقة:

١. الخيري، (٢٠٢١) القيم الانسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الاسلامية، احتوت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث، تناول الباحث في المبحث الأول مفهوم القيم الانسانية والحضارية، ثم تناول في المبحث الثاني: مقارنة مفاهيمية بين مصطلحات الانسان والقيم والحضارة، ثم تناول في المبحث الثالث: نماذج من القيم الانسانية والحضارية ومضامينها في ضوء التربية الاسلامية. حيث توصل البحث في ضوء الأهداف إلى مجموعة من النتائج هي : القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية أساسها المصادر الربانية، القرآن الكريم والسنة النبوية ، وهذا ما تتميز به عن غيرها من القيم ذات الوضعية البشرية. وأن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية هي تلك القيم الواضحة المعالم المنضبطة الحدود التي ليس فيها غموض فهي لا تعارض ولا تناقض. كما أن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية تراعي مصالح الإنسان ومنفعته وطبيعته البشرية ومسئولياته الأخلاقية، وتكره الفوضى والاعتداء والتكبر والظلم والفساد. والقيم الحضارية من منظور التربية الإسلامية جاءت متفقة مع أصل التشريع الإسلامي الذي يعلي من شأن الإنسان وحرية وكرامته . فهي تدور على الحق والتسامح والعدل وتحث على العلم والعمل وتحقيق العدل والمساواة.

٢. مجباس، (٢٠٢١) القيم الحضارية في سورة الحجرات دراسة موضوعية. احتوت هذه الدراسة على خمسة مباحث، تناول الباحث في المبحث الأول التعريف بسورة الحجرات والقيم الحضارية ، ثم تناول في المبحث الثاني: آداب اللسان مع الله ورسوله، ثم تناول حكم نقل الأخبار الباطلة، ثم آفات اللسان الجارحة للغير، ثم الادعاء الباطل. حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان كثير من الآداب والقيم الحضارية في هذه السورة وهو ماتم دراسته في هذا البحث ، وتوصلت الباحثة في نتائجها إلى: أن القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية مستمدة من المصادر الربانية، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية

٣. العجمي، (٢٠٢٢) من القيم الحضارية دراسة في ضوء القرآن الكريم. احتوت هذه الدراسة على تمهيد وسبعة مباحث، تناول في التمهيد: التعريف بمفردات عنوان البحث، مرادفات مصطلح الحضارة في القرآن الكريم، ثم تناول في المبحث الأول: من القيم الحضارية في القرآن الكريم العدل، ثم الحرية، والإحسان، والتعاون، والتنافس، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم تناول في المبحث الأخير: تنمية روح الولاء والانتماء. وتهدف الدراسة إلى بيان أن القيم عبارة عن مجموعة من المبادئ

والقواعد والمثل العليا ، والحضارة نظام شامل يقوم بعمارة الأرض ضوء المنهج القرآني الكريم والهدي النبوي الشريف . وأكدت نتائجه على ضرورة الالتزام بما ورد في القرآن الكريم من قيم حضارية تسعى إلى رقي الفرد والمجتمع . ،

٤. أما دراسة غرابية، (٢٠١٩) معوقات تنمية القيم الحضارية لدى طفل الروضة كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية إعداد معلمات رياض الأطفال. حيث هدفت الدراسة إلى استخلاص أبرز معوقات تنمية القيم الحضارية لدى طفل الروضة كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية إعداد معلمات رياض الأطفال. حيث تم تطبيق المنهج المسحي على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد معلمات رياض الأطفال ببعض جامعات مصر، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن العينة المطبق عليها الدراسة خلصت إلى مجموعة من المقترحات لمواجهة معوقات تنمية القيم الحضارية لدى طفل الروضة منها تقديم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهم بالقيم الحضارية. وتختلف دراسة غرابية عن الدراسة الحالية أنها بينت أبرز المعوقات في تنمية القيم الحضارية لدى أطفال رياض الأطفال .

٥. دراسة غدار ودليو (٢٠١٤) . القيم الحضارية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية قناة (France ٢٤) نموذجاً. هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة التي تحكم هذه القناة الفضائية بالمشاهد العربي المسلم من زاوية القيم الحضارية. حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من القيم الحضارية التي تم حصرها من خلال البرامج الموجهة للمشاهد العربي عبر قناة (France ٢٤). تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في بيان مفهوم القيم الحضارية، وبيان نماذج من القيم الانسانية والحضارية ومضامينها في ضوء التربية الاسلامية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في بيان تطبيق القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الاسلامية

التعليق على الدراسات السابقة :

أوجه الاتفاق من الدراسات السابقة :

من خلال ماتم عرضه لأهم الدراسات السابقة ، والمرتبطة بالدراسة الحالية ، يعرض الباحث أوجه الاتفاق بينها ، وفيما يأتي توضيح ذلك :

من حيث الهدف : تعكس الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بالقيم الحضارية الموجودة في القرآن والسنة وتناولها بالبحث والأدلة حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخيري(٢٠٢١) في بيان مفهوم القيم الحضارية، وبيان نماذج من القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها في التربية الإسلامية . أما في دراسة مجباس(٢٠٢١) فوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية أنها تتفق في بيان مفهوم القيم الحضارية. واستنباطها من مصادرها الأساسية . أما عن دراسة العجمي (٢٠٢٢) فتتفق مع الدراسة الحالية في بيان

الكثير من المفاهيم للقيم التي تم تناولها في هذا البحث. والتقت الدراسة الحالية مع دراسة غدار ودليو (٢٠١٤) في بيان مفهوم القيم الحضارية، وبيان نماذج من القيم الانسانية والحضارية ومضامينها في ضوء التربية الاسلامية. من حيث العينة : اتفقت هذه الدراسة مع بعض من الدراسات السابقة في نوع العينة حيث كانوا من الطلاب ، وان كان البعض من هذه الدراسات السابقة قد تناولت القيم الحضارية الموجودة في القرآن الكريم دون الرجوع إلى عينة معينة . من حيث الأداة : اتفقت هذه الدراسة مع بعض من الدراسات السابقة أداة الاستبانة لاستخراج الإجابات على تساؤلات دراستهم بعد بناء الاستبانة وتطويرها ، حيث سعى الباحث في هذه الدراسة لإن تكون الأداة سهلة العبارات دقيقة المحاور، متفقة مع القواعد العلمية لبناء الأداة .

أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، أن الباحث حرص هنا أن تطبق القيم على معلمي المرحلة الابتدائية مراعيًا في ذلك سنوات الخبرة والتخصص والمستوى الدراسي ، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة مجباس (٢٠٢١) أن الدراسة الحالية بينت انعكاسات القيم الحضارية في المدرسة، ولم تتناولها في سورة الحجرات، وبيان معايير القيم الحضارية، وبيان نماذج من القيم الحضارية وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في بيان تطبيق القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الاسلامية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يأتي :

١. الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة وتطويرها.
٢. الاستفادة من تنظيم محتوى البحث الحالي وترتيب القيم الحضارية بحسب أهميتها .
٣. استفاد الباحث أيضا من الإطار النظري لهذه الدراسات السابقة ، ومعرفة ما تضمنته.

منهج الدراسة:

١. المنهج الموضوعي الاستنباطي: وذلك بتتبع الكتب المتعلقة بالقيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الاسلامية، واستنباط ما يتعلق به من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال السلف....

٢. المنهج الوصفي: وذلك بتناول نماذج متعلقة بالقيم الحضارية في التربية الإسلامية وقيامها على مجتمع الدراسة

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الإسلامية

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٥هـ

الحدود المكانيّة : مدرسة مسير الابتدائية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مدرسة مسير الابتدائية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم ( ٢٦ ) معلما هم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة .



## الفصل الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة :

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

- ✦ بعد الانتهاء من جمع البيانات وجدولتها تمت معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث
- استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط. - معامل ألفا لكر و نباخ.
- نسبة متوسط الاستجابة.

حيث رضي الباحث بمستوى دلالة عند مستوى (٠,٠٥)، وقد استخدمت الباحث برنامج Spss لحساب بعض من المعاملات الإحصائية.

حيث تم تطوير استبانة بعنوان القيم الحضارية وانعكاساتها على التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المدرسة وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال :

صدق الأداة:

١. صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين ؛ لإبداء رأيهم في الاستبانة، وتم حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى في بعض المحاور.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قام الباحث بتطبيقها على عينة مكونة من (٢٦) معلماً من عينة الدراسة، حيث تم احتساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (١)

معامل الارتباط	رقم العبارة	المحاور
.٦٦	١	انعكاسات قيمة التسامح في التربية الإسلامية وتطبيقه في المدرسة
.٦٧	٢	
.٧٣	٣	
.٧٥	٤	
.٧٢	٥	
.٥٥	٦	
.٧٥	٧	

.٦٨	٨	
.٦٦	١	انعكاسات قيمة العدل في التربية الاسلامية وتطبيقه في المدرسة
.٦٣	٢	
.٧٤	٣	
.٧٨	٤	
.٧٧	٥	
.٦٤	٦	
.٧٨	٧	
.٦٨	٨	
.٨٤	١	انعكاسات قيمة المساواة في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة
.٧٦	٢	
.٨٤	٣	
.٦٤	٤	
.٧٧	٥	
.٧٦	٦	
.٦٦	٧	
.٦٤	٨	
.٥١	١	انعكاسات قيمة الشورى في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة
.٧٩	٢	
.٩١	٣	
.٧٤	٤	
.٦٥	٥	
.٧١	٦	
.٧٤	٧	
.٥٥	٨	
.٧٢	١	
.٥٥	٢	

٠.٧٢	٣	انعكاسات قيمة الحرية في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة
٠.٧٦	٤	
٠.٧٩	٥	
٠.٧٧	٦	
٠.٨٥	٧	
٠.٨٢	٨	

يتبين من الجدول (١) بأن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٥١، ٠.٩١)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة .

#### جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية

الرقم	المحاور	معامل الارتباط
١	انعكاسات قيمة التسامح في التربية الاسلامية وتطبيقه في المدرسة	٠.٩٤
٢	انعكاسات قيمة العدل في التربية الاسلامية وتطبيقه في المدرسة	٠.٩٥
٣	انعكاسات قيمة المساواة في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	٠.٩٣
٤	انعكاسات قيمة الشورى في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	٠.٨٥
٥	انعكاسات قيمة الحرية في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	٠.٨٨

بناء على الجدول أعلاه، تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٨٥-٠.٩٥)، وهي معاملات دالة إحصائياً، ويدل

على الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرو نباخ؛ والجدول الآتي يدل على المعاملات:

جدول (٣)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

الرقم	المحاور	معامل ألفا
١	انعكاسات قيمة التسامح في التربية الاسلامية وتطبيقه في المدرسة	.٩٦
٢	انعكاسات قيمة العدل في التربية الاسلامية وتطبيقه في المدرسة	.٩٤
٣	انعكاسات قيمة المساواة في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	.٩٥
٤	انعكاسات قيمة الشورى في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	.٩٣
٥	انعكاسات قيمة الحرية في التربية الاسلامية وتطبيقها في المدرسة	.٩٤
	الدرجة الكلية	.٩٦

يتضح من الجدول (٣) بأنه تراوحت معاملات الارتباط بين (٩٣ - ٩٦)، وهي معاملات دالة إحصائياً

وهذا يدل على ثبات الأداة.

## الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، مع مناقشتها وتفسيرها، بغرض الكشف عن دور القيم الحضارية وانعكاسها على التربية الإسلامية وتطبيقاتها، وذلك على النحو الآتي:

- النتائج المتعلقة بالسؤال: ما انعكاسات القيم الحضارية في التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المدرسة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والترتيب للفقرات للمحاور من وجهة نظر المعلمين في انعكاس القيم الحضارية على التربية الإسلامية.

## جدول (٤)

محور ١: انعكاسات قيمة التسامح في التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	تلعب قيمة التسامح دوراً هاماً في تنمية شخصية الطالب.	٤,٢٦	٠.٨٢٢	١
٢	يساهم المعلم في غرس قيمة التسامح بين الطلاب.	٤,١٢	٠.٩٤٦	٣
٣	يوضح المعلم للطلاب أهمية قيمة التسامح ودوره على سلوكه.	٤,١٤	٠.٩٣٦	٢
٤	يبين المعلم للطلاب أهمية قيمة التسامح ودوره على المجتمع.	٣,٩٥	٠.٨٧٩	٤
٥	يدرك المعلم دوره في تعزيز قيمة التسامح لدى الطلاب .	٣,٩٣	٠.٩١٩	٥
٦	يحرص المعلم على أن يكون قدوة للطلاب في العفو والتسامح.	٣,٨٥	٠.٨٥٧	٦
٧	ينمي المعلم حب التسامح بين الطلاب من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية.	٤,١٢	٠.٩٤٦	٣
٨	يشجع المعلم الطلاب على الصفح والتسامح داخل المدرسة وخارجها.	٤,١٢	٠.٩٤٦	٣

يتضح من الجدول (٤) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٨٥ - ٤,٢٦)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (٠.٨٢٢ - ٠.٩٤٦)، حيث احتلت الفقرة التي تنص على " تلعب قيمة التسامح دوراً هاماً في تنمية شخصية الطالب" المرتبة الأولى، وبلغ متوسطها (٤,٢٦) وانحراف معياري (٠.٨٢٢) ويمكن تفسير

هذه النتيجة لأن قيمة التسامح تلعب دوراً مهماً في تنمية شخصية الطلبة من خلال تعزيز الاحترام المتبادل والفهم للآخرين، وعندما يكون المعلم متسامحاً ويظهر التسامح في تعامله مع الطلبة، يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي على نموهم الشخصي والاجتماعي، و يمكن للتسامح أيضاً أن يساعد في خلق بيئة صفية إيجابية تشجع على التعاون والتفاهم بين الطلبة، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

ويتضح من الجدول أيضاً بأن الفقرة " يوضح المعلم للطلاب أهمية قيمة التسامح ودوره على سلوكه" جاءت في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,١٤)، وبانحراف معياري (٠,٩٣٦). ويمكن تفسير هذه النتيجة، لأن المعلمين يعدون التسامح أحد القيم الأساسية التي يجب تعليمها وتعزيزها لدى الطلاب، وذلك لأنها تساهم في بناء مجتمع مدرسي إيجابي وصحي، وتعزيز قيمة التسامح يمكن أن يؤدي إلى تحسين سلوك الطلاب وتعزيز التعاون والتفاهم بينهم، مما يؤثر بشكل إيجابي على بيئة الصف والمدرسة بشكل عام، و أن فهم الطلاب لأهمية التسامح يمكن أن يؤثر في سلوكهم في المدرسة وخارجها. وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة غدار وولويو (٢٠١٤) و دراسة العجبي (٢٠٢٢) حيث أكدت جميعها على أن القيم الحضارية تخلق جواً إيجابياً وتساعد على التفاهم والتضامن الاجتماعي ونشر الخير.

#### جدول (٥)

محور ٢: انعكاسات قيمة العدل في التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	يسعى المعلم لغرس قيمة العدل بين الطلاب	٤,١٢	٠,٩٤٧	٢
٢	يشجع المعلم الطلاب على التعامل بالعدل مع معلمهم وزملائهم.	٤,١٠	٠,٨٧٩	٣
٣	تساهم قيمة العدل في تنمية الوعي الديني للطلاب	٣,٧٥	٠,٨١٢	٧
٤	تعزز قيمة العدل التعايش السلمي والتسامح بين الطلاب	٤,٢٦	٠,٨٢٢	١
٥	يوجه المعلم الطلاب على إعطاء كل ذي حق حقه.	٣,٩٥	٠,٨٧٩	٤
٦	يكافئ المعلم الطلاب على اجتهاداتهم واثقان أعمالهم	٣,٩٥	٠,٨٧٩	٤
٧	ينمح المعلم الطلاب فرصاً متساوية للمشاركة وإبداء الرأي.	٣,٩٣	٠,٩١٩	٥
٨	يعطي المعلم الطلاب ما يستحقون بشكل عادل بعيداً عن العواطف والميول.	٣,٨٥	٠,٨٥٧	٦

تبين من الجدول (٥) بأن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٧٥ - ٤,٢٦)، وتراوحت نسبة الانحرافات المعيارية بين (٠,٨١٢ - ٠,٩٤٧)، واحتلت الفقرة " تعزز قيمة العدل التعايش السلمي والتسامح بين الطلاب" المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,٢٦)، بينما بلغ الانحراف المعياري للفقرة (٠,٨٢٢). ويمكن تفسير النتيجة من خلال خلق بيئة مدرسية تشجع على المساواة والاحترام المتبادل، عندما يشعر الطلاب بأنهم يتمتعون بالعدل والمساواة في المدرسة، يكونون أكثر استعداداً للتعاون والتفاهم مع بعضهم البعض، يمكن لتجربة العدل أيضاً أن تساعد في تقليل الصراعات والانقسامات بين الطلاب وتعزيز روح الانتماء والتعاطف.

بينما احتلت الفقرة التي تنص على " يسعى المعلم لغرس قيمة العدل بين الطلاب " المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٢) وانحرافها المعياري (٠,٩٤٧). ويمكن تفسير النتيجة، أن التربية الإسلامية تسعى لتنمية العدل بين الطلاب من خلال تعزيز القيم الإسلامية التي تشجع على المساواة والاحترام والعدل، حيث يعد العدل من القيم الأساسية في الإسلام، ويتم التأكيد عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ثم، يتوقع المعلمون أن يكون لتعزيز هذه القيم في بيئة التعلم تأثير إيجابي على سلوك الطلاب وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض، ويمكن أن تسهم التربية الإسلامية في بناء جيل من الطلاب يتسم بالعدل والتسامح والتعاون.

وبينما جاءت الفقرة التي تنص على " يساهم العدل في تنمية الوعي الديني للطلاب" في المرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٣,٧٥)، وانحراف معياري (٠,٨١٢)، ويمكن تفسير النتيجة بسبب عدم وضوح الصلة بين العدل وتنمية الوعي الديني للطلاب، قد يكون من المفيد توضيح كيف يمكن لمفهوم العدل أن يلعب دوراً في فهم القيم الدينية والأخلاقية، وكيف يمكن لتعزيز العدل داخل البيئة المدرسية أن يساهم في تطوير الوعي الديني للطلاب.

وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العجمي (٢٠٢٢) حيث أكدت دراسة العجمي على موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحكم بالعدل والحرية وهذا من شأنه أن يعزز روح الاسماء والتعاطف.

## جدول (٦)

محور ٣ : انعكاسات قيمة المساواة في التربية الاسلامية وتطبيقاتها في المدرسة

الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
٢	.٩٣٦	٤,١٤	يساهم المعلم في تعزيز المساواة لدى الطلاب.	١
٣	.٩٤٦	٤,١٢	يعزز المعلم قيمة المساواة من خلال التربية الإسلامية والأنشطة المدرسية.	٢
١	.٨٢٢	٤,٢٦	يلتزم المعلم بتطبيق قيمة المساواة ليكون قدوة للطلاب.	٣
٧	.٨١٢	٣,٧٥	تعزيز المساواة من خلال الأنشطة الخارجية والمشاركة في المجتمع.	٤
٤	.٨٧٩	٤,١٠	يغرس المعلم في نفوس طلابه حب المساواة من خلال الآيات والأحاديث.	٥
٣	.٩٤٦	٤,١٢	يشجع المعلم الطلاب على أن يحب زميله ما يحبه لنفسه.	٦
٥	.٨٧٩	٣,٩٥	يحول المعلم قيمة المساواة إلى سلوك ممارس داخل المدرسة وخارجها.	٧
٦	.٨٥٧	٣,٨٥	يقوم المعلم بعمل المسابقات التي تسهم في تنمية قيمة المساواة بينهم.	٨

يتبين من جدول (٦) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت (٣,٧٥-٤,٢٦)، وانحراف معياري بين (٨١٢-٩٤٦). بأن الفقرة التي تنص على " يلتزم المعلم بتطبيق قيمة المساواة ليكون قدوة للطلاب" جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها (٤,٢٦) وانحراف معياري (٨٢٢)، ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين عندما يكون لديهم سلوك إيجابي ويظهرون معاملة عادلة ومتساوية لجميع الطلاب، فذلك يمكن أن يؤدي إلى تعزيز فهم الطلاب لمفهوم المساواة ويسهم في بناء بيئة تعليمية تشجع على المساواة والعدالة.

وجاءت الفقرة " يساهم المعلم في تعزيز المساواة لدى الطلاب" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٤)، وانحراف معياري بلغ (٩٣٦)، ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلم له دور حاسم في توفير بيئة تعليمية عادلة ومتساوية لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم أو قدراتهم. ويمكن



للمعلمين أن يساهموا في تعزيز المساواة من خلال توفير فرص متساوية للمشاركة والتعلم لجميع الطلاب داخل الصف، أيضاً، ويمكن للمعلمين أن يلعبوا دوراً في تعزيز الوعي بقضايا المساواة والعدالة بين الطلاب من خلال مناقشة هذه القضايا وتعزيز الاحترام المتبادل والتفاهم بين الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين أن يكونوا نموذجاً إيجابياً للسلوك المتساوي والعدل، مما يساهم في تعزيز المساواة بين الطلاب.

بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تعزز المساواة من خلال الأنشطة الخارجية والمشاركة في المجتمع" المرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بالفقرة (٣,٧٥)، وبلغ الانحراف المعياري لها (٠.٨١٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب عدم وضوح كيفية تعزيز المساواة من خلال الأنشطة الخارجية والمشاركة في المجتمع، أو تغيب الأنشطة التي تدعم تعزيز فكرة المساواة لدى الطلبة. وهذه النتائج تم توافيقها مع نتائج دراسة العجمي (٢٠٢٢)، حيث أن القيم الحضارية تحت على مبادئ وقيم عليا مثل الحرية والاحسان والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية ودعمت موقفها بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة

#### جدول (٧)

محور ٤: انعكاسات قيمة الشورى في التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	يغرس المعلم في نفوس الطلاب مبدأ التشاور ومشاركة الرأي.	٣,٨٥	٠.٨٢٥	٥
٢	يبين المعلم أهمية قيمة الشورى من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية.	٤,١٢	٠.٩٤٦	١
٣	تساهم الشورى في تنمية القيادة والمشاركة الاجتماعية للطلاب في التربية الإسلامية.	٤,١٠	٠.٨٧٩	٢
٤	يعقد المعلم مع الطلاب جلسات تشاورية بشكل منظم.	٣,٧٥	٠.٨١٢	٦
٥	يقوم المعلم بتنظيم يوم دراسي يساعد في تنمية قيمة الشورى لدى الطلاب.	٣,٩٣	٠.٩١٩	٤
٦	يشجع المعلم الطلاب على العمل بروح الفريق الواحد.	٣,٨٥	٠.٨٢٥	٥
٧	يعلم المعلم على توجيه الطلاب على مشاركة الرأي مع المعلمين وزملائه الطلاب.	٣,٩٥	٠.٨٧٩	٣
٨	يستمع المعلم إلى آراء الطلاب دون تمييز بينهم.	٣,٩٣	٠.٩١٩	٤

يتبين من الجدول (٧) ، بأن المتوسطات الحسابية للفقرات بلغت (٣,٧٥-٤,١٢)، وبلغت الانحرافات المعيارية (٠,٨١٢-٠,٩٤٦)، واحتلت الفقرة التي تنص " يبين المعلم أهمية قيمة الشورى من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية " احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٢)، وبلغ الانحراف لها (٠,٩٤٦)، ويمكن أن نعزو النتيجة إلى أنه يعتبر المعلمون أن الدين له دور مهم في توجيه السلوك والقيم لدى الطلاب، وعليه فإن استخدام الآيات الكريمة والأحاديث النبوية لتوضيح أهمية الشورى يمكن أن يكون له تأثير كبير على الطلاب، ويحتوي الدين على توجيهات وقيم تعزز الشورى كوسيلة لاتخاذ القرارات، وهذا يمكن أن يكون محفزاً لتعزيز هذه القيمة بين الطلاب، إضافة إلى ذلك أن استخدام الآيات الكريمة والأحاديث النبوية يمكن أن يضيف مصداقية ووزناً إضافياً للموضوع ويجعله أكثر قبولاً لدى الطلاب..

ويتبين من الجدول أيضاً بأن الفقرة " تساهم الشورى في تنمية القيادة والمشاركة الاجتماعية للطلاب في التربية الإسلامية" جاءت في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٠)، وبلغ الانحراف المعياري لهما (٠,٨٧٩)، ويمكن تفسير النتيجة بأنه عندما يشعر الطلاب بأن آراءهم مهمة وأنهم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فإن ذلك يمكن أن يعزز شعورهم بالمسؤولية والقيادة، كما يمكن لممارسة الشورى أن تعزز مهارات الاتصال والتفاوض وحل المشكلات، وهذا يمكن أن يساهم في تطوير مهارات القيادة لدى الطلاب.

ويتبين أيضاً من الجدول بأن الفقرة " يعقد المعلم مع الطلاب جلسات تشاورية بشكل منظم" احتلت المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٣,٧٥)، وبتحريف معياري (٠,٨١٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأنه قد يعتبر بعض المعلمين أن الوقت المخصص لتنظيم جلسات تشاورية قد يكون محدوداً ويمكن أن يؤثر سلباً على تقديم المنهج الدراسي بشكل كامل، ويمكن أن يرى بعض الطلاب قد لا يكونون مهتمين بالمشاركة في جلسات تشاورية أو قد لا يرون قيمتها بشكل كبير، مما يقلل من فعالية هذه الجلسات. توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجباس (٢٠٢١) والتي تناولت القيم الحضارية في سورة الحجرات حيث إنها تناولت القيم الحضارية بشكل أكد على المصداقية فهو كلام الله الخالد والذي حفظه الله تعالى من التغيير أو التحريف ومن ثم يعطي ذلك الوصف لكل ما ورد في الآيات والأحاديث الصدق والثبات.

## جدول (٨)

محور ٥: انعكاسات قيمة الحرية في التربية الاسلامية وتطبيقاتها في المدرسة

الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
٢	.٩٤٦	٤,١٢	يؤكد المعلم على حرية الطالب المنضبطة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.	١
٤	.٨٧٩	٣,٩٥	يصمم المعلم برامج متخصصة في تعزيز قيمة الحرية.	٢
٧	.٨١٢	٣,٧٥	تساهم الحرية في تنمية اتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية.	٣
١	.٩٣٦	٤,١٤	يمنح المعلم الطلاب فرصة لطرح آرائهم بكل حرية .	٤
٧	.٨١٢	٣,٧٥	يسمح المعلم للطلاب بمساحات واسعة من النقاش واتخاذ القرار.	٥
٣	.٨٧٩	٤,١٠	يحترم المعلم آراء الطلاب حتى ولو كانت مخالفة لرأيه.	٦
٥	.٨٥٧	٣,٨٥	يبين المعلم للطلاب الفرق بين الحرية الشخصية وحرية المجتمع.	٧
٦	.٨٥٤	٣,٨٠	يعقد المعلم مع الطلاب ندوات مستجدة تعمل على توضيح مفهوم الحرية.	٨

يتضح من الجدول (٨)، بأن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (٣,٧٥-٤,١٤)، والانحرافات المعيارية بين (٠,٨١٢-٠,٩٤٦)، حيث احتلت الفقرة " يمنح المعلم الطلاب فرصة لطرح آرائهم بكل حرية " المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٤)، وبلغ الإنحراف المعياري (٠,٩٣٦)، ويمكن تفسير النتيجة يمكن أن تساهم الحرية في التفاعل الإيجابي والتبادل الفعال للأفكار بين الطلاب والمعلمين، مما يمكن أن يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر تعاونية وتفاعلية. كما أنه يمكن أن يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى الطلاب والمعلمين، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي وتعزيز التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة.

وجاءت الفقرة التي تنص " يؤكد المعلم على حرية الطالب المنضبطة بالقرآن الكريم والسنة النبوي "في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٤,١٢)، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٩٤٦)، ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث تبرز قيمة الحرية في إطار الانضباط والتزام الطالب بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ويمكن لهذا المفهوم أن يعزز الوعي الديني والمسؤولية لدى الطلاب، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر انضباطاً وتفهماً للقيم الدينية.

بينما احتلت الفقرتان " يسمح المعلم للطلاب بمساحات واسعة من النقاش واتخاذ القرار" و" تساهم الحرية في تنمية اتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية" أقل المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرتين (٣,٧٥)، وبلغ الانحراف المعياري لكلا الفقرتين (٠.٨١٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قلق المعلمين من فقدان السيطرة أو الانضباط في الصفوف عند منح الطلاب مساحات واسعة من النقاش واتخاذ القرار، قد يرون أن هذا النوع من الحرية قد يؤدي إلى فوضى أو انحراف عن الهدف التعليمي المحدد. كما أن بعض المعلمين قد يرون أن الحرية الزائدة قد تؤدي إلى تشتت الانتباه وتقليل التركيز على المنهاج الدراسي.

اتفقت هذه الدراسة الحالية مع دراسة العجمي (٢٠٢٢) حيث أشارت هذه الدراسة إلى القيم الحضارية في القرآن الكريم وأظهرت أنها تمثل مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تشكل نظاماً شاملاً لبناء المجتمع وتطوير الحضارة، وتحدثت الدراسة عن قيم مثل العدل والحرية والتنافس والإحسان والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشارت إلى أن هذه القيم تعد الطريق لمعرفة الله وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

واتفقت أيضاً النتائج مع دراسة الخيري (٢٠٢٢) التي كانت من أبرز نتائجها: القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية تعتمد على المصادر الربانية القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو ما تتميز به عن غيرها من القيم ذات الوضعية البشرية. فالقيم الإنسانية والحضارية في منظور التربية الإسلامية هي قيم واضحة المعالم منضبطة الحدود لا غموض فيها ولا تعارض ولا تناقض .

## الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات :

توصيات الدراسة :

توصي الدراسة بأنه يجب على المعلم :

١. زيادة الاهتمام بالقيم الحضارية وتعزيزها في المدرسة .
٢. أهمية الاطلاع على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تعزيز القيم بصفة عامة و القيم الحضارية بصفة خاصة.
٣. إعادة النظر في محتوى المناهج التعليمية والتربوية لتتضمن القيم الحضارية التي يحتاج إليها الطلاب.
٤. ضرورة الإلمام بالقيم الحضارية وأن يتحلوا بها لكي يكونوا قدوة للطلاب.
٥. عقد المؤتمرات والمحاضرات والدورات التدريبية للمعلمين التي تختص بمناقشة القيم وأهميتها وكيفية تعزيزها وتنميتها.

مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة بأن يتم :

١. إجراء دراسة مشابهة للتعرف على مدى مساهمة معلمي المراحل الأخرى في ترسيخ القيم الحضارية.
٢. إجراء دراسة متكاملة تحدد موقع المعلم بين المؤثرات الأخرى في ترسيخ القيم الحضارية.
٣. المشاركة المجتمعية بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور لغرس وتنمية هذه القيم .

### **Study recommendations**

The study recommends that the teacher should :

1. Increasing interest in cultural values and promoting them in school.
2. The importance of familiarizing themselves with the prophetic methods and methods to benefit from them in promoting values in general and civilized values in particular.
3. Reconsider the content of educational curricula to include the civilized values that students need.
4. The need to be familiar with civilized values and to have them in order to be an example for students.
5. Holding conferences, lectures and training courses for teachers that are specialized in discussing values, their importance and how to promote and develop them.

### **Study proposals**

The study suggests that :

1. Conducting a similar study to identify the extent to which teachers of other stages contribute to the consolidation of civilized values.
2. Conducting an integrated study that determines the position of the teacher among other influences in consolidating civilized values.
3. Community engagement between teachers, students and parents to instill and develop these values

## المراجع:

## القرآن الكريم.

١. ابن الأثير، مجد. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر. المكتبة العلمية. بيروت. لبنان.
٢. ابن حميد، صالح. (٢٠١٠). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم. دار الوسيلة للنشر والتوزيع. جدة. المملكة العربية السعودية
٣. ابن حنبل. أحمد. (١٩٩٥). مسند الإمام أحمد. دار الحديث. القاهرة. مصر
٤. ابن خلدون، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). المقدمة. دار الجيل. بيروت. لبنان.
٥. ابن دريد، أبو بكر محمد. (١٩٨٧). جمهرة اللغة. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.
٦. ابن عاشور، محمد. (١٤٣١). أصول النظام الاجتماعي في الإسلام. دار سحنون للنشر والتوزيع. تونس.
٧. ابن عباد، إسماعيل. (١٩٩٤). المحيط في اللغة. عالم الكتب. بيروت. لبنان
٨. ابن منظور، محمد. (١٤١٤). لسان العرب. دار صادر. بيروت. لبنان.
٩. ابن مهران، الحسن. (١٤١٢). معجم الفروق اللغوية. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين. قم
١٠. أبو زهرة، محمد. (١٩٩٥). تنظيم الإسلام للمجتمع. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر
١١. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين. (١٤١٢). المفردات في غريب القرآن. دار القلم. دمشق. سوريا
١٢. البخاري، محمد. (١٣١١). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. دار طوق النجاة. بيروت. لبنان
١٣. البركتي، محمد. (٢٠٠٣). التعريفات الفقهية. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان
١٤. الجرجاني، علي. (١٤٠٣). كتاب التعريفات. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان
١٥. الحقي، سليمان. (١٤٢٤). حقوق الانسان في الاسلام وتطبيقاتها في المملكة. مؤسسة الممتاز للطباعة. الرياض. المملكة العربية السعودية.
١٦. حمد، ليش. (١٩٨٤). الفتوحات الالهية الوهية شرح منظومة إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان
١٧. الخطيب، محمد. (٢٠١٠). قيم الاسلام الحضارية نحو انسانية جديدة. ادارة البحوث والدراسات الإسلامية. قطر.
١٨. الخيري، طلال. (٢٠٢١). القيم الانسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. القاهرة. مصر

١٩. الدبيسي، محمد. (٢٠١٠). السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآنية. رسالة: دكتوراه. كلية الآداب . جامعة عين شمس. القاهرة. مصر .
٢٠. الرازي، أحمد. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر. دمشق . سوريا
٢١. رياض ، محمد . (١٩٩٧). الإنسان دراسة في النوع والحضارة. بيروت. لبنان
٢٢. سفر، حسن . نظرات استشرافية في فقه العلاقات الإنسانية بين المسلمين وغير المسلمين . منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .
٢٣. السقار، منقذ. (٢٠٠٦). التعايش مع غير المسلمين في المجتمع المسلم. رابطة العالم الإسلامي . مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية .
٢٤. العجمي، د.ب (٢٠٢٢). من القيم الحضارية دراسة في ضوء القرآن الكريم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. (٢٥). ١٥٧-٢٠٣ .
٢٥. غرابة، سلمى. (٢٠١٩) . معوقات تنمية القيم الحضارية لدى طفل الروضة كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية إعداد معلمات رياض الأطفال . مجلة التربية وثقافة الطفل . جامعة المينا . مصر .
٢٦. الفاسي، شهاب الدين . (٢٠٠٦). شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني. دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان .
٢٧. القزويني، ابن فارس . (١٩٨٦). مجمل اللغة. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان .
٢٨. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية والمعلومات (٢٠١٧م) . موسوعة التفسير المأثور. دار ابن حزم بيروت. لبنان .
٢٩. المصري، زين الدين . (١٣٢) . البحر الرائق شرح كنز الدقائق . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .
٣٠. المعافري، عبد الملك . (١٩٥٥) . السيرة النبوية لابن هشام. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . القاهرة . مصر.
٣١. معايير القيم الحضارية. (٢٠٢٠) . <https://www.almrsl.com/post/937116> .
٣٢. مقالات موقع الدرر السنية. <https://www.dorar.net>
٣٣. ميادة ، محمد. (٢٠٠٨) . الدر الثمين والموارد المعين شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين. دار الحديث. القاهرة. مصر
٣٤. الهاشمي، محمد. (١٩٩٠). الطبقات الكبرى. دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان .